

يعد برنامج اللجنة الدولية للصليب الأحمر في السودان الأكبر في العالم للعام الخامس على التوالي، وقد استمرت عمليات اللجنة الدولية في السودان عام 2008 رغم حساسية الوضع الأمني في بعض أجزاء البلاد.

واصلت اللجنة الدولية للصليب الأحمر عملها في دارفور، مع التركيز على وجوب احترام أطراف النزاع للقانون الدولي الإنساني وما ينص عليه من إحترام للمدنيين . كما وفرت مياه الشرب النقية والخدمات الصحية للسكان، وساعدت مئات الآلاف من المواطنين السودانيين على الحفاظ على سبل كسب العيش أو استعادتها من خلال توفير ما يلزمهم من بذور وأدوات زراعية وتطعيم المواشي في المناطق الريفية ومناطق البدو الرحل.

وقد حافظت اللجنة الدولية على قدرتها على الاستجابة لحالات الطوارئ، فتمكنت، بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر السوداني، من الاستجابة إلى عدد من هذه الحالات من بينها القتال العنيف الذي وقع في مايو في كل من أم درمان وأبيي . كما استجابت للفيضان المدمر الذي وقع في منطقة أويل، جنوب السودان في منتصف شهر سبتمبر.

### ◀ احترام القانون الدولي الإنساني



ICRC/photo

تقوم اللجنة الدولية بعقد جلسات تعريف أفراد وقادة المجتمعات المحلية بنشاطاتها وأساليب عملها وأسس القانون الدولي الإنساني.

عملت اللجنة الدولية على نشر المعرفة بالقانون الدولي الإنساني على نطاق واسع، وحثت على احترامه وتنفيذه على جميع الأصعدة. كما حافظت على حوارها السري مع السلطات السودانية ومختلف الجماعات المسلحة من أجل حماية المدنيين والحيولة دون وقوع العنف. وفي هذا الشأن، قامت اللجنة الدولية بما يلي:

- ◀ وقعت، في فبراير 2008، مذكرة تفاهم مدتها ثلاث سنوات مع القوات المسلحة السودانية تغطي الأعوام من 2008 إلى 2011، لإدماج القانون الدولي الإنساني في عقيدتها وتدريباتها وعملياتها القتالية؛
- ◀ خاطبت وحدات مختلفة من القوات المسلحة السودانية وحرس الحدود وما يزيد على 800 فرد من قوات الشرطة الاحتياطية المركزية في مواقع مختلفة في دارفور، مع التركيز الخاص على مسؤولياتهم في حماية المدنيين أثناء العمليات العسكرية؛
- ◀ وقعت مذكرة تفاهم مدتها ثلاث سنوات في نهاية عام 2007 لمساعدة الجيش الشعبي لتحرير السودان في إدماج القانون الدولي الإنساني في مناهجه التدريبية وأوامره وعقيدته. ودخلت الاتفاقية حيز التنفيذ منذ 2008؛
- ◀ عقدت أول تدريب على القانون الدولي الإنساني لـ 20 ضابطاً من الجيش الشعبي لتحرير السودان في جوبا في ديسمبر 2008؛

- ◀ نظمت عددا من المحاضرات والجلسات التثويرية مع الجيش الشعبي ؛
- ◀ خاطبت ما يربو على 1,000 من أفراد القوات المشتركة من خلال عدة محاضرات حول اللجنة الدولية للصليب الأحمر وأنشطتها ومهمتها والمبادئ الأساسية للقانون الدولي الإنساني؛
- ◀ خاطبت ما يزيد على 800 فرد من الجماعات المسلحة من بينهم ميليشيات وجماعات معارضة مختلفة في دارفور حول سبل عمل اللجنة الدولية والمبادئ الأساسية للقانون الدولي الإنساني وسلامة الفرق الميدانية العاملة في المجال الإنساني؛

- ◀ حضرت ما يزيد على 600 مراقب وفرد في قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر وأنشطتها ومهمتها والعمل الإنساني وواجباتهم إزاء المدنيين بموجب القانون الدولي الإنساني؛
- ◀ يّسرت تسليم تسعة محتجزين لدى الجماعات المسلحة في دارفور إما إلى السلطات الحكومية أو إلى ذويهم؛
- ◀ زارت 137 محتجزا في 12 مكانا للاحتجاز، وجمعت 11 رسالة من رسائل الصليب الأحمر من المحتجزين لتسليمها إلى أسرهم، وسلمت 32 رسالة منها إلى محتجزين.

## ◀ استعادة الصلات العائلية

أسهمت اللجنة الدولية في المحافظة على الصلات بين الأسر التي فرق بينها النزاع. فبفضل كل من رسائل الصليب الأحمر و(السلامات)، وهي تحيات أسرية شفوية، والمكالمات الهاتفية (التي بدأت في يوليو من السودان إلى مراكز الاحتجاز الأمريكية في غوانتانامو، وبغرام في أفغانستان والعراق) واصلت اللجنة الدولية تسهيل الاتصالات بين الأشخاص، أو لم تشمل الأطفال غير المصحوبين والأشخاص الأكثر ضعفا الذين تفرقوا عن أحبائهم، وذلك من خلال ما يلي:

- ◀ توصيل ما يزيد على 26,000 رسالة من رسائل الصليب الأحمر إلى أفراد الأسر التي فرقها النزاع، من بينها نحو 200 رسالة من وإلى أطفال غير مصحوبين أو تفرقوا عن أسرهم ؛
- ◀ تحديد مكان 153 شخصا في السودان بناء على طلبات من أسرهم (ما زال البحث جاريا عن 582 آخرين)؛
- ◀ تسجيل 89 طفلا غير مصحوب أو تفرق عن أهله، وإعادة 49 طفلا آخرين إلى أسرهم (ما زالت 53 حالة لأطفال غير مصحوبين أو تفرقوا عن أسرهم قيد البحث)؛
- ◀ زارت وسجّلت وراقبت 99 قاصرا محتجزين في أعقاب الأعمال العدائية التي وقعت في أم درمان في مايو. وقدمت المساعدة الأساسية للقاصرين، وقامت بالبحث عن أسرهم ومكنتهم من التواصل معهم. وبعد صدور العفو الرئاسي عنهم، أعادت اللجنة الدولية 43 قاصرا إلى أسرهم.



ICRC/photo

تقوم اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالبحث عن عائلات الأطفال الغير مصحوبين بهدف لم الشمل.

## ◀ الحفاظ على سبل كسب العيش أو استعادتها

ساعدت اللجنة الدولية مئات الآلاف من المزارعين والرعاة من البدو الرحل في دارفور على الحفاظ على أمنهم الاقتصادي من خلال تنفيذ مشاريع زراعية وبيطرية وغيرها من المشاريع التي تهدف إلى دعم سبل العيش.

### البذور والأدوات

- ◀ 44,000 أسرة (220,000 شخص) تلقت بذورا وأدوات وحصصا غذائية؛
- ◀ 4,800 أسرة (24,000 شخص) استفادت من مشاريع الكسب الصغيرة من خلال توفير الأدوات والبذور ومواقف حفظ الطاقة.

### الخدمات البيطرية

- ◀ تدريب 145 مربي ماشية وتزويدهم بالمعدات اللازمة لتقديم الخدمات البيطرية الأساسية لمجتمعاتهم في المناطق الريفية. وقد استفادت نحو 8,000 أسرة تملك مواشي من هذه الخدمات؛
- ◀ تلقيح 464,000 رأس من الماشية ضد خمسة أمراض شائعة.



ICRC/photo

تقدم اللجنة الدولية البذور والأدوات الزراعية الأساسية للمزارعين في المناطق الريفية لمساعدتهم في الحفاظ على سبل عيشهم التي تأثرت بالنزاع المسلح في دارفور.



ICRC/photo

تتعاون اللجنة الدولية مع وزارة الثروة الحيوانية لتطعيم مئات الآلاف من رؤوس الماشية في مناطق دارفور النائية التي لا تتوفر فيها هذه الخدمات.

## توفير مياه الشرب النقية



في عام 2008، قدمت اللجنة الدولية إمكانية الوصول إلى مياه الشرب النقية لأكثر من 635,000 شخص ومواشيهم.

- مكنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر 635,000 شخصاً من الحصول على مياه شرب نقية، منهم :
  - 471,000 يعيشون في مناطق ريفية؛
  - 64,000 يعيشون في مراكز حضرية؛
  - 100,000 يعيشون في معسكر قريضة للنازحين؛
- أصلحت اللجنة الدولية 409 نقاط أو نظم لتوزيع المياه في 201 موقع، وعملت على صيانتها؛
- أصلحت أكثر من 350 مضخة يدوية؛
- أصلحت 27 خزاناً للمياه.

## الوصول إلى الخدمات الصحية

وفرت اللجنة الدولية الرعاية الصحية في مناطق مختلفة من السودان، واشتمل ذلك على الرعاية الصحية الأولية، والتدريب الصحي، واللقاحات ضد الأمراض، وإعادة التأهيل البدني، وتقديم المساعدة للمستشفيات.

### اشتملت هذه الأنشطة على ما يلي:

- زيادة عيادات الصحة الأولية التي تدعمها اللجنة الدولية في دارفور لتصبح عشر عيادات بعد أن كانت خمسة فقط في 2007؛
- حصول 150,000 شخص في المناطق التي تأثرت بالنزاع في دارفور على الرعاية الصحية الأولية؛
- تقديم استشارات علاجية لـ 90,000 حالة من بينها حوامل؛
- إعطاء 120,149 جرعة لقاح للأطفال والحوامل في العيادات وأثناء الأنشطة الخارجية، اشتملت على 89,536 جرعة من لقاح شلل الأطفال؛
- تنظيم 270 محاضرة تعليمية صحية لمختلف العاملين في المجال الصحي في العيادات العشرة؛
- تدريب 40 جراحاً وطبيباً من جنوب السودان ودارفور على جراحة الحرب؛
- تدريب 28 مساعداً طبياً وممرضاً على تقديم الرعاية الطبية لجرحى الأسلحة النارية؛
- بناء وتجهيز مركز جديد لإعادة التأهيل البدني في جوبا بجنوب السودان؛
- تقديم الدعم المادي والفني للمركز القومي للأطراف الاصطناعية لتمكينه من إدارة مركزه في كل من الخرطوم ونيالا، وتقديم دعم مماثل لتجديد نشاط ثلاثة مراكز إضافية في كل من الدمازين وكادوقلي وكسلا؛
- تعليم 15 دارساً محلياً وكفالة تعليم 15 طالبا آخرين للحصول على دبلوم من الخارج في تركيب الأطراف الاصطناعية وتقويم العظام؛
- تركيب أطراف اصطناعية أو تقويم عظام لأكثر من 3,000 مريض (منهم 754 سيدة و752 طفلاً) في مراكز إعادة التأهيل البدني التي تدعمها اللجنة الدولية للصليب الأحمر في كل من جوبا والخرطوم ونيالا. من بين هذا العدد، كان 1,000 مريض يتلقون الخدمة للمرة الأولى؛
- توفير 2,250 زوجاً من العكازات لمن يحتاجها.



تقدم اللجنة الدولية الدعم لـ 6 مراكز لإعادة التأهيل وتركيب الأطراف الاصطناعية من أجل مساعدة المعوقين على المشي.



أسهم دعم اللجنة الدولية لمراكز الرعاية الصحية في الحفاظ على صحة الأطفال وتوفير الخدمات الصحية الأساسية في المناطق البعيدة.

## استجابة اللجنة الدولية لحالات الطوارئ

تدخلت اللجنة الدولية استجابةً لحالات الطوارئ ولتقديم المساعدات الطارئة للسكان في أجزاء مختلفة من السودان.

- دعم أربعة مستشفيات في الخرطوم، منها اثنان عسكريان، بإمدادات جراحية وطبية لمعالجة 400 مصاب في مايو/أيار 2008؛
- تقديم مساعدات طارئة اشتملت على مواد منزلية أساسية لـ 104,611 نازحاً جديداً من جميع أرجاء السودان. كما قدمت مساعدات غذائية لـ 10,320 شخصاً من بين هؤلاء؛
- تقديم منحة من اللوازم الطبية والجراحية إلى مستشفيات جنوب كردفان وجنوب السودان (بشكل أساسي المجلد وبانتبو ومستشفى جوبا التعليمي والمستشفى التابع للقوات المشتركة في جوبا) في أعقاب القتال الذي دار في أبيي؛
- إرسال الفريق الجراحي الميداني لمعالجة 128 مدنياً ومقاتلاً جريحاً في دارفور وجنوب السودان والمنطقة الوسطى؛
- توزيع 1,870 طرداً من اللوازم المنزلية الأساسية على أكثر من 24,000 نازح في المجلد وكادوقلي وملوال ألو؛
- دعم مركز في يامببو لإيواء 43 طفلاً لاجئاً غير مصحوب من الكونغو.



يقوم الفريق الجراحي الميداني بمعالجة جرحى الأسلحة النارية في أي منطقة لا تتوفر فيها الرعاية الطبية في السودان.

## ◀ معسكر قريضة للنازحين



ICRC/photo

سَلِّمَت اللجنة الدولية مهمة توزيع المواد الغذائية العامة في معسكر قريضة إلى برنامج الغذاء العالمي بعد نحو عامين من قيامها بهذا العمل.

من أجل تلبية الاحتياجات الأساسية لما يزيد عن 135,000 نازح في معسكر قريضة، أحد أكبر معسكرات النازحين، زادت اللجنة الدولية ميزانيتها السنوية بمبلغ إضافي قدره 19 مليون دولار أمريكي، وذلك لتغطية ما يلي:

- ◀ تقديم 68,000 استشارة طبية في الصحة الأولية، و 93,000 جرعة لقاح لحوامل وأطفال في عيادة اللجنة الدولية؛
- ◀ وفرت مشاريع المياه والصرف الصحي ما يزيد عن 260,000 متر مكعب من مياه الشرب النقية لما يربو على 100,000 نازح في المعسكر، وهو ما يضمن 70 بالمائة من إمدادات المياه للمعسكر؛
- ◀ إصلاح 5,760 مرحاضاً من إجمالي 6,000 مرحاض، وبناء 421 مرحاضاً جديداً؛
- ◀ جمع القمامة والمخلفات والتخلص منها بانتظام؛
- ◀ توفير حصص طعام ولوازم منزلية أساسية شهرية لأكثر من 27,000 أسرة نازحة (135,000 شخص)؛
- ◀ تقديم العلاج من سوء التغذية، أو الإمداد بحصص غذائية جاهزة كتدبير وقائي، لأكثر من 22,000 طفل لم تتجاوز أعمارهم خمس سنوات.

وقد نجحت اللجنة الدولية بحلول نهاية العام في تسليم عملية توزيع الطعام العامة إلى برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة ومنظمة كير الدولية كي تركز جهودها على المناطق الريفية.



ICRC/photo

الهلل الأحمر السوداني هو الشريك الاستراتيجي للجنة الدولية التي تعمل على دعمه وتمكينه من تنفيذ النشاطات المشتركة والاستجابة للطوارئ.

## ◀ التعاون مع جمعية الهلال الأحمر السوداني

واصلت اللجنة الدولية تقديم الدعم المالي والفني لشريكها الاستراتيجي المتمثل في جمعية الهلال الأحمر السوداني، وقد اشتمل هذا الدعم الهادف إلى تعزيز قدرات الجمعية الوطنية على الاستجابة لحالات الطوارئ، وتنفيذ البرامج أو الأنشطة بالشراكة مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، على ما يلي:

- ◀ التكلفة المالية لـ 60 وظيفة في مقر الهلال الأحمر السوداني الرئيسي وفروعه؛
- ◀ تدريب قادة الفرق والمدربين في فرق الطوارئ وتزويدهم بمعدات الإسعافات الأولية في شمال وجنوب دارفور، وجنوب السودان، والخرطوم؛
- ◀ تدريب 75 متطوعاً على الاستعداد للطوارئ في كل من أويل وأكوك وبنانتيو في جنوب السودان؛
- ◀ تدريب أكثر من 1,200 موظف ومتطوع على الإسعافات الأولية، وتزويد فروع الهلال الأحمر السوداني بالإمدادات الأساسية.

بفضل دعم اللجنة الدولية لجمعية الهلال الأحمر السوداني، استطاع الشريكان القيام بما يلي:

- ◀ حشد 250 متطوعاً لتقديم إسعافات أولية واجلاء المصابين من ضحايا الأعمال العدائية في أم درمان، وانتشال جثث القتلى، ومساعدة اللجنة الدولية في تسليم مواد الإغاثة وإدارة عمليات البحث عن المفقودين وخدمات رسائل الصليب الأحمر؛
- ◀ توزيع مواد إغاثة على النازحين وفتح فروع جديدة للهلال الأحمر السوداني في منطقة الحدود في كل من وراي وأويل؛
- ◀ مساعدة 1,200 أسرة تأثرت بفيضانات أويل بجنوب السودان بتقديم اللوازم المنزلية الأساسية لها، وشن حملة لنشر النظافة، وذلك بالتنسيق مع الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر؛
- ◀ جمع ودفن 86 جثة في أبيي في مواقع دفن واضحة؛
- ◀ جمع وتوزيع ما يزيد على 3,000 رسالة من رسائل الصليب الأحمر داخل البلاد.



ICRC/photo

يقوم الهلال الأحمر السوداني بحشد متطوعيه للعمل في البرامج المشتركة كعملية التخلص من القمامة في معسكر قريضة.

اللجنة الدولية للصليب الأحمر- السودان

الخرطوم، العمارات، شارع 33، منزل رقم 16 ص.ب 1831 هاتف: +249 183 476464/5/6 البريد الإلكتروني: khartoum.kha@icrc.org  
جوبا: +249 811 820177 الفاشر: +249 731 844751/831417 الجنيبة: +249 741 821693/820761 نبالا: +249 711 825077/78 زانجي: +249 713 822038  
موقع اللجنة الدولية للصليب الأحمر على الشبكة: www.icrc.org / ara